

ندوة صحفية حول مراجعة برامج التعليم الابتدائي وتطويرها الأربعاء 12 جانفي 2022



أشرف وزير التربية السيد فتحي السلاوتي، اليوم الأربعاء 12 جانفي 2022، على ندوة صحفية بمقر الوزارة، بمشاركة السيد نبيل الهواشي، الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الابتدائي والسيد نور الدين الشمنقي، الكاتب العام للنقابة العامة لمفتقي التعليم الابتدائي.

وقد أعلن الوزير خلال الندوة عن جملة الإجراءات التي تم تبنيها في تقرير "مراجعة البرامج وتطويرها في قطاع التعليم الابتدائي"، المنبثق عن الملتقى الوطني حول "البرامج في التعليم الابتدائي: الواقع وسبل التطوير" الملتئم أيام 8 و9 و10 جانفي بالحمّامات. كما أعلن عن بعث 4 لجان: وهي لجنة قيادة الإصلاح (يتأصلها وزير التربية)، ولجنة علمية (تتكون من



خبراء) ولجنة بيداغوجية متخصصة ولجنة متابعة وتقييم من أجل تنفيذ مخرجات الإصلاح في التعليم الابتدائي، مبيّنا أنّ منهجية الإصلاح ستتركز على عمل تشاركي متدرّج مع الشريك الاجتماعي ينفذ من قبل مصالح الوزارة في سقف 10 أشهر.

وأفاد الوزير بأنّ عملية الإصلاح ستعتمد على أشغال اللّجنة العلميّة التي ستحدّد الملامح المطلوبة للمتخرّج من المرحلة الابتدائية والمهارات الحياتيّة المستوجبة وإدراجها ضمن مسار التّعلم، مشيراً في نفس السّياق إلى أنّ هندسة البرامج الجديدة تمضي في اتجاه تخفيفها مع ضمان متانة المكتسبات وتأليف كتب مدرسيّة جديدة تستجيب للمعايير الدّولية.

كما أكّد على ضرورة مراجعة الزّمن المدرسي بهدف التّخفيف من الضّغط النفسي المسلّط على التلاميذ ومراعاة اختلاف أنساق التّعلم ومساحاته الزّمنية وملاءمة الزّمن الفعلي للبرامج المعدّلة.

وبخصوص تحسين ظروف العمل، أبرز الوزير ضرورة تكريس الاستقلاليّة الإداريّة والمادّية للمدارس الابتدائية وتوفير التّجهيزات الرّقمية بالكميّات المطلوبة وتطوير صيغ التّمويل وتنويعها في إطار ما يسمّى بالتّمويل البديل.

كما أفاد الوزير أن برامج الإصلاح ستتضمّن حلقات للتّكوين لكلّ الفاعلين في المجال التربوي (30 ساعة تكوين) وتنفيذ التّكوين الإشهادي فيما يتعلّق بالتّرقّيات.

وأضاف أنّ الوزارة ستعتمد على خبراء لإنجاز برنامج الإصلاح، مؤكّدا أنّها لن تستثني أيّ فكرة بإمكانها الإسهام في الارتقاء بمردوديّة التّلميذ.

ومن جانبه أفاد السيد نبيل الهواشي بأنّ اتّحاد الشّغل منخرط في بناء المشروع الوطني لسياسة تربويّة ترتقي بالمؤسّسة التربوية إلى المعايير الدّولية في الجودة، ملاحظاً أنّ نتاج المدرسة العموميّة هو الذي ساهم في بناء الدّولة.



وأكد السيد نور الدين الشمنقي، من ناحيته، على انخراط الطّرف الاجتماعي في مسار تشاركي حول التّربية، معتبرا أنّ ذلك ينضوي تحت باب الثّقافة النّقابية والمبادئ الأساسية التي اعتمدها الاتّحاد العام التّونسي للشّغل منذ نشأته في اعتماد مسلكين في أدائه: يقوم المسلك الأوّل على البعد الاجتماعي وتحسين الوضعيّة الماديّة لمنخرطي الاتّحاد ويقوم الثاني على مساهمة الاتّحاد في صياغة رأيه وإبدائه في الشّأن الوطني ووضع السّياسات العامّة، مشدّداً عن الانخراط في بناء المشاريع الوطنيّة في قطاع التربية. وأضاف أنّه لا يمكن بناء المشروع الوطني إلا بمدرسة وطنيّة موحّدة، مؤكّداً التزام الاتّحاد بإنجاح ورشة الإصلاح في مجال التّربية ودعم الوزارة في انفتاحها على المنظّمات الوطنيّة.







